

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[60] الآيات فَإِمْ مَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مَّنتَقِمُونَ (41) أَوْ نُرِيَنَّكَ الْآذِيَ وَعَدَّوْنَهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مَّقْتَدِرُونَ (42) فاستمسكْ بِالْآذِيَ أَوْحَى إِلَيْكَ إِذْ نَزَّلَ عَلَى صِرَاطٍ مَّسْتَقِيمٍ (43) وَإِنَّا لَهُ لَنَذَكَّرُ لَكَ وَلِإِقْوَمِكَ وَاسْوَفَ تَسْوِئَلُونَ (44) وَسَوَّلَ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يَعْْبُدُونَ (45) التفسير استمسك بالذي أوحى إليك: متابعة للآيات السابقة التي كانت تتحدث عن الكفار المعاندين الظالمين الذين لا أمل في هدايتهم، تخاطب هذه الآيات نبي الإسلام الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) مهددة الكفار أشد تهديد من جانب، ومسلية خاطر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فتقول: (فإمّا نذهبن بك فإنّا منهم منتقمون). وسواء كان المراد من الذهاب بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من بين أولئك القوم وفاته أم هجرته من مكة إلى المدينة، فإنّه إشارة إلى أنك حتى وإن لم تكن شاهداً وناظراً لأمرهم،